فلسفة الجمال لدى البير كامو

أ.م.د. مهند علي نعمة
كلية التربية للبنات – جامعة القادسية
م. هدى طالب طراد
كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل

Albert Camus' beauty philosophy

Muhannad Ali Nima
College of Education for Girls - University of Al-Qadisiyah
Mahand.ali@qu.edu.iq
Huda Taleb Trad
College of Fine Arts - University of Babylon
Fine.huda.taleb@uobabylon.edu.iq

Abstract:
The issue of beauty has taken the space and attention of many philosophers and writers of different sects, where the philosophy of beauty in the existential school has become a form of rebellion against the absurdity of the world. . The rejection of man as he is, as he reshapes the world through his artwork, that the artist who rejects this world for the chaos that exists in it according to his view is trying hard with all his powers through the artwork, so that art is the creator of a whole new knowledge of life through Cementing all the details, until they accumulate with each other, so that the artists are the only benefactors of this world, as Camus sees.
Keywords: (philosophy, beauty, rebellion, art)

الملخص:
اخذ موضوع الجمال حيز واهتمام الكثير من الفلاسفة والادباء على اختلاف مذاهبهم، حيث اصبحت فلسفة الجمال عند المدرسة الوجودية ضرباً من التمرد على عبثية العالم، فالانسان لدى (كامو) يواجه العبث حوله بما لديه من حرية وتمرد وقدرة ابداعية، لهذا ربط كامو بين الفن والجمال والتمرد. ان رفض الانسان على ما هو عليه، اذ يعيد شكل العالم من خلال عمله الفني، ان الفنان الذي يرفض هذا العالم للفوضى الموجودة فيه حسب نظرته يحاول جاهداً بكل ما لديه من قوى من خلال العمل الفني، بذلك يكون الفن خالق معرفة جديدة كاملة للحياة من خلال تدعيم كل التفاصيل، حتى تتراكم مع بعضها البعض وبذلك يكون الفنانون وحدهم المحسنون الى هذا العالم كما يرى كامو.
الكلمات المفتاحية: (فلسفة، الجمال، التمرد، الفن)

الفصل الاول

1- مشكلة البحث:

ان الفكر الجمالي عند الفلاسفة الوجوديين الذين وضعوا لمنهجهم في الحياة الفاظاً كالغربة، والعبث، والتمرد، واللا معقول هي تعبير عما اصابهم من حيرة وقلق في القرن العشرين. نتيجة الحر التي خلقت الموت والدمار والفوضى التي عمت العالم كل ذلك دفع الفيلسوف الى التفكير في حقيقة واخذة عن هذا العالم هي الفوضى، او العبث[1].

هوامش البحث

([1]) عبد المنعم، راوية: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، 1987م، ص253.

رفض (كامو) التعارض بين الاديب والفيلسوف حيث قال في ذلك ((ان للاديب ان يبقى حبيساً لاي عمل فني يبدعه، ولمن ليس بصحيح ما يزعمه الناس من ان الفيلسوف والفنان على صلة وثيقة بفلسفة وقته))[1].

كذلك يربط بين الفن والموقف الميتافيزيقي للانسان، وفي حالة تطبيق هذا المبدأ على الانسان الوجودي يصبح مفروضاً عليه، فيلسوفاً كان ان فناناً ان يواجه العبث السائد في الكون بما لديه من حرية وتمرد وقدرة ابداعية وبذلك يربط (كامو) بين الفن والتمرد، فالنان الذي يرفض العالم لعد اتساقه وقوعه في الفوضى واللا نام، يسعى في ذات الوقت الى خلق العالم من خلال العمل الفني على الوجه الذي يريده لنفسه[2].

لذلك يسعى الفنان مجتهداً في سبيل اقامة عالم يتجلى فيه الوحدة التي يعجز عن الحصول عليها في العالم الطبيعي الذي يعيشه.

ويذهب (كامو) الى ان كل لون من الوان الفن، انما يعبر عن الهدف الاسمى الذي يسعى اليه الفنان، وهو الوحدة التي يفتقد وجودها في العالم المحيط به[3].

2- اهمية البحث والحاجة اليه:

1- تسليط الضوء على افكار وآراء البير كامو الجمالية.
2- يفيد البحث الاقسام في كلية التربية والتربية الفنية والفلسفة.
3- التعريف بألبير كامو كأحد رموز الفلسفة الوجودية.

3- هدف البحث:

التعرف على افكار البير كامو الفلسفية والجمالية.

4- تحديد المصلحات:

أ- لغة: ورد في الصحاح بمعنى وقد جمل الرجل بالضم جمالاً فهو جميل والمرأة جميلة وحملاء[4].

ب- اصطلاحاً: عرفه (ارسطو) بأنه التنسيق والعظمة[5].

عرفه (كروتشه): بانه علم التعبير والفن عند عيان او حدس او الحق، وان ما يقدمه لنا الفنان انما هو صورة او شكل وهمي[6].

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: حياة البير كامو ومؤلفاته

ولد البير كامو في السابع من نوفمبر عام 1913م في مدينة (مندوفي) التابعة لمديرية مسطنطينة بالجزائر.

من أم ذات اصول إسبانية، كان أبوه لوسيان عاملاً زراعياً، قتل بعد ولادة ابنه الثاني (ألبير) بأقل من عام واحد في معركة المارن في الحرب العالمية الثانية، فأنتقلت زوجته مع عائلتها الى مدينة الجزائر. فلم تكن تملك ما تعول به طفليها سوى معاش زوجها القليل وجهد يديها. وراحت تعمل في بيوت الاغنياء، تغسل وتنظف، ثم تعود الى مسكنها

---

(1) ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، مصر، 1988م، ص172 .
(2) العشماوي، محمد زكي: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980م، ص232 .
(3) عبد المنعم، راوية، القسم الجاملية، ص260 .
(4) الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ص105 .
(5) عبد المنعم، راوية: القيم الجمالية، ص56 .
(6) ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، ص36-37 .

الضيق في حي بلكور المزدحم بسكانه من العرب والاوربيين. وفتح الصغير عينيه على شمس الجزائر الباهرة، وتعرف على عادات أهلها وطبائعهم، وشعر بعاطفة الحب التي لم تتخل عنه يوماً من ايام حياته القصيرة نحو طبيعتها وأهلها الذين لم تفسد المدنية فطرتهم الاصلية. [1]

ترعرع (ألبير) في بيت جده له، شديدة التسلط لا يحبها، ربته بالسوط وهي تحتضر ببطء بذلك المرض الرهيب، سرطان الكبد، وشاطرهم الشقة عم (ألبير)، يقاسي شللاً جزئيا. لم تكن تلك البيئة سعيدة لولد يبدو انه ركز كل حاجته للحب في شخص أمه الصامت، كانت الشفقة تملؤه على أمه: أهذا هو الحب كان يتريث لحظات طوالا، وهو يراقبها واذ شعر بنفسه غريبا أخذ يعي ما يملأ نفسه من حزن. [2]

فقضى (ألبير) إذن طفولته وشبابه في الفقر، فامتلأت نفسه بأحاسيس الاذكياد من طبقة الكادحين: الشعور بالظلم، ومرارة التفاوت الاجتماعي بين الطبقات، واستعلاء الأغنياء والمترفين وإهانه الثراء الفاحش المتكبر وهي مشاعر تفضي عن النفوس الرقيقة إلى الاستسلام والرضا الحزين بالكفاف والفدار إلى عوالم خارقة يخلفها الوهم.[3]

لكنها على العكس من ذلك تؤدي الى التمرد والثورة على الأوضاع والسخط الشامل، وأحياناً الى الرغبة في التدمير والانتقام الطائش لدى النفوس العنيفة أو الواعية، لهذا تكن أفكار (كامو) في هذه النواحي صادرة من قراءات قرأها أو مبادئ عقلية مجردة استهوته، بل كانت تنبع من اعماق الشعور بالتجربة الحية لما عاناه في حياته تلك إبان طفولته وصباه في ازقة مدينة الجزائر. ومن هنا كان الصدق في تعبيره، والعمق في ايمانه، والحرارة في نبراته.[4]

وفي مجتمعات كثيرة من العالم لا تتاح لطفل ينتمي الى هذا المستوى الاجتماعي فرصة لانتهال قسط كبير من التعليم او حتى قسط متوسط منه. بيد أن نظام التعليم الفرنسي حاول بقدر الامكان تطبيق ذلك المبدأ من مبادئ الثورة الفرنسية الذي يدعو إلى تأمين المساواة في فرص الدراسة للمواطنين أو على الأقل للإوروبيين منهم.

وسرعان ما لفت (كامو) انتباه معلمه (لويس جيرمين) الذي هيأه للظفر بمنحة دراسية في مدارس (الليسية) في الجزائر ولم يكد الصبي يبلغ الثالثة عشرة.[5]

كان (كامو) متفوقاً بممارسة كرة القدم والسباحة الى حد كان فيه لهذه الرياضية الأخيرة أثر في نفسه يكاد يبلغ حد القداسة. وفي عام 1930م أصيب بالسل واضطر الى ترك منزله المكتظ ونزل في منزل عمه وكان جزاراً ذا اهتمامات أدبية وصفت بأنها تتناول آثار ذوي الأفكار الفوضوية.[6]

حاول (كامو) مواصلة دراسته الجامعية، حتى حصل على ليسانس في الفلسفة من جامعة الجزائر، بعد ان اعد رسالة عن العلاقة بين الفلسفة اليونانية والفلسفة المسيحية ممثلة في القديس اوغسطين والفيلسوف افلوطين. وفي عام 1937م عاودة مرض التدرن الرئوي فعاقة عن الحصول على درجة (الأجر بجاسيون) وانتهت دراسته الجامعية عند هذا الحد، لتبدأ دراسته في كتاب الحياة.[7]

([1]) مكاوي، عبد العفار: ألبير كامي محاولة لدراسة فكرة الفلسفي، دار المعارف، مصر، 1964، ص11.

([2]) بري، جرمين: ألبير كامو، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، دار الثقافة، بيروت، 1962م، ص25.

([3]) بدوي، عبد الرحمن: دراسات في الفلسفة الوجودية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980م، ص201.

([4]) المصدر نفسه ، ص201-202.

([5]) أوبراين، كونر كروز: ألبير كامو، ط1، ترجمة عدنان كيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972م، ص5-6.

([6]) المصدر نفسه، ص6.

([7]) كروكشانك، جون: ألبير كامي وأدب التمرد، ترجمة جلال العشري، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1986م، ص10.

كانت سنوات شاقة، مارس فيها (كامو) مختلف الحرف الصغيرة، فعمل تارة في بيع قطع غيار السيارات، وتارة في مكتب سمسار لأعمال التجارة البحرية، وتارة في إحدى الوظائف في مكتب للإرصاد الجوية، إلى أن التحق بوظيفة صغيرة في بلدية المدينة، أضطر إلى التخلي عنها بعد أن كتب تقريراً عن سكان منطقة القبائل كشف فيه عن الكثير من جوانب الإنسان العادل عند (كامو)، فضلا عن أولى مواقفه الشجاعة التي دافع فيها عن قضايا العصر، قضية سكان منطقة القبائل من العرب الذين عيشون في بؤس وجوع، بينما يعيش المستوطنون من الفرنسيين عيشة البذخ والاستغلال، على زعم ان شعب القبيلة يعرف كيف يتكيف مع البؤس، ولا يحس بنفس الاحتياجات التي يحس بها الاوربيون.[1]

فكان موقفاً عادلاً وشجاعاً ذلك الذي اتخذه (كامو)، عندما واصل حملته من خلال جريدة (الجمهورية الجزائرية) التي يعمل بها محوراً صحفيا، فاضحا المستعمر الفرنسي، كاشفاً عن زيف منطقه وبطلان دعواه، مستنكراً الظلم من بلد يدعي انه يحارب الظلم في غيره من البلدان، ويرفع شعارات الحرية والإخاء والمساواة.[2]

فتنبهت السلطات الاستعمارية في الجزائر، وفي باريس نفسها، الى خطورة هذا الذي ايقظ الوعي ضد أستغلال المستعمرين، ونبه الراقدين في فرنسا إلى الجريمة الكبرى التي يرتكبها أبناؤها الطغاة في الجزائر، من هنا يمكن ان نعترف بالفضل (لكامو) لكونه من أوائل الفرنسيين الذين تنبهت ضمائرهم لجرائم الاستعمار الفرنسي مما كان إيدانا بما سيفضي إليه في النهاية هذا الوعي من ثورة على المستعمرين، وكان إرهاصاً بحركة التحرر الجزائرية الباسلة[3] .

يشترك (كامو) في جولة مسرحية مع فرقة الإذاعة في الجزائر، ويشارك في تمثيل المسرحيات الكلاسيكية ويؤسس فرقة مسرحية من الهواة سماها فرقة (الاكيب) كان يقوم فيها بدور الممثل والمؤلف والمخرج والملقن، ويكتشف صوت الفنان في ضميره.

يحدد له حياته ورسالته، ويعرف ان مصيره قد ارتبط حتى النهاية بالجزائر، ارض الشباب والبحر والشمس التي لا يجد الحزن فيها مكانا يختبئ فيه، وان واجبه يحتم عليه ان يساهم في بزوغ حضارة جديدة، ذات شخصية فريدة، يشترك في خلقها العرب والمستوطنون الفرنسيون.[4]

ثم يتزوج (كامو) في العشرين من عمره زواجاً لا يلبث ان يفشل بعد وقت قصير، ويدخل الحزب الشيوعي ولكنه يستقيل منه بعد صدور الأوامر الى اعضائه بتغيير موقفهم من مسلمي الجزائر والكف عن تأييدهم[5]

وفي عام 1938م اشتغل (كامو) في الصحافة كمتعاون بمجلة ضفاف، وفي عام 1939م يصدر مقالا بعنوان (لابد من تحرير المعتقلين السياسيين الجزائريين) على صفحات (الجزائر الجمهورية)، ثم ينشأ بعد ذلك جريدة المساء الجمهورية حيث اصبح مساعدا للمدير فيها.

ويشهد عام 1940م زواج (كامو) الثاني من امرأة وهدانية المولد والنشأة ولكن من اصل فرنسي تعرف عليها عند زيارته لمدينة وهدان. [6]

([1]) كروكشانك، جون: ألبير كامي وأدب التمرد، ص10

([2]) المصدر نفسه، ص10

([3]) بدوي، عبد الرحمن: دراسات في الفلسفة الوجودية، ص203.

([4]) مكاوي، عبد العفار: ألبير كامي محاولة لدراسة فكرة الفلسفي، ص12.

([5]) المصدر نفسه، ص12.

([6]) وشان، حمزة: صورة الجزائر في ادب ألبير كامو وجون بول سارتر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بو علي، جمهورية الجزائر، 2015م، ص93-94.

عاد (كامو) الى باريس عام 1942م، ليعمل محررا صحفيا في جريدة (باري سوار)، ولكن الحرب العالمية كانت قد اشتعلت، وبدأ الزحف الألماني يغزو أوربا ويحتلها بلدا وراء بلد، حتى سقطت باريس، واحتل النازي فرنسا، فانضم (كامو) الى حركة المقاومة السرية في باريس، ورأس تحرير جريدة (كفاح) التي جعلت شعارها من المقاومة الى الثورة.

وامتد الاحتلال الألماني لفرنسا أربع سنوات و (كامو) يتحداه بكل قواه، ويناضله في كل مناسبة، ويواجهه بالكلمة الجريئة والموقف الشجاع، وظل يحرر المقالات الأنتقامية لجريدة (كفاح) التي يدعو فيها الفرنسيين الى مكافحة الظلم ومقاومة العدوان، وذلك كله بسلاح العدل، فلئن كان القدر البشري ظالما، فقدر الإنسان ان يكون عادلاً. [1]

في عام 1943م التقى (كامو) (بجان بول سارنز) واصبحا صديقين وظل الاثنان يتعاونان معا في الحقل السياسي حتى عام 1948م بعد ذلك بدأ التباين في مواقفهما يظهر ذلك ، لاسيما فيما يتعلق بالشيوعية والحرب الباردة ولكن هذا الخلاف لم يتفجر ويظهر الى العلن حتى العامين (1951–1952) ، وهكذا اندلعت نيران اشد صراع فكري سياسي عرفته فترة الحرب الباردة [2].

وبدأ (كامو) ببطء شديد وبعد جهد مدير يصوغ دربه السياسي الخاص البديل ، محاولا ايجاد اساس اخلاقي في مقدوره التحدي والصمود امام الضغوط التي يحس بها . تمثلت مصطلحاته الرئيسية في العبث– الثورة وفي ذلك الوقت ذكر (كامو) ولاول مدة (سارتر) في مذكراته واوضح انه هو نفسه كان ممثلا وليس فيلسوفا : لأنه قال : " افكر وفقا للكلمات وليس وفقا للافكار " [3].

وكان (لكامو) آذان صاغية في استيعاب وتسجيل اللغة المنطوقة المستعملة ، في الحياة اليومية والتي استعملها واظهرها في تنوع اساليبه اللغوية في حوار مسرحياته ، فكانت ميزة من جملة المواهب التي جعلته ومكنته من ان يكون ممثلا ومخرجا مسرحيا من الدرجة الاولى[4].

عاد (كامو) الى احدى هواياته الاولى للمسرح فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية كانت مهرجانات الصيف في الاقاليم الفرنسية قد غدت من معالم الحياة المسرحية ، فكانت تقام حفلات تمثيلية في اماكن رائعة، تستمر عدة ايام ، واحيانا قد تستمر لاسبوعين ن فتولى (كامو) الاخراج وعندها اكشفت باريس في (كامو) مخرجا من الدرجة الاولى[5].

ولا يمكن للعرب ان ينسى موقفه العظيم في الدفاع عن حريات تونس ومراكش، ودفاعه عن حق الجزائر في الحرية وتقرير المصير، وان كان موقفه في المشكلة الجزائرية اقل وضوحا منه في مشكلتي تونس ومراكش. لانه وان كان يؤمن بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم بأنفسهم ، فإنه كان يود ايضا ان يكون ثمة رباط وثيق على صورة ما بين الجزائر وفرنسا [6].

ان للمواقف الرائعة في الدفاع عن الحرية والمحمله على الظلم ، وللقيمة الانسانية الممتازة لقصصه ولاخلاصه في الدعوة الى العدالة وازدرائه للقوة الغاشمة منح (كامو) جائزة نوبل للآداب في عام 1957م ، وهي اعلى جائزة ادبية في العالم يطمح اليها مفكر او اديب.

([1]) كروكشانك، جون: ألبير كامي وأدب التمرد، ص11–12.

([2]) اوبراين ، كونر كروز : البير كامو ، ص98.

([3]) ارونسون ، رونالد : كامي وسارتر ، ترجمة شرقي جلال ، سلسلة عالم الفكر ، ، الكويت ، 2006م ،ص116.

([4]) عيسى ، احمد : طبيعة الخطاب الدرامي في مسرح البير كامو مسرحية العادلون انموذجا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والفنون ، جامعة وهران ، جمهورية الجزائر ن 2015م ، ص25.

([5])بري جرمين : البير كامو ، ص 69–70.

([6])بدوي ، عبد الرحمن : دراسات في الفلسفة الوجودية ، ص204.

لقد بلغ قمة المجد ، لكن لم ينعم بهذا المجد المبكر الا عامين فما كان اقرب القمة الى النهاية [1].

وفي الرابع من كانون الثاني عام 1960م قتل(كامو) في حادث سيارة وكان يومها يبلغ من العمر (47) عاما فقط ، واغلب الظن انه لم يسبق لكاتب اوروبي ان ترك خلال حياته من الاثر العميق على الخيال وفي الوقت نفسه على المشاعر الاخلاقية والسياسية لابناء جيله ومن تبعهم ما تركه (كامو) [2].

اما عن تأثر (كامو) بالفلاسفة العرب فيرى البعض بأن اراءه تشكلت تحت تأثير الفيلسوفان الالمانيان شوبنهور (1788م–1860م) ونيتشه (1844م–1900م) وتعبر فلسفه كل منهما عن الضياع والقلق والعدمية ، واراءهما مليئة بالتطرف والتشاؤم [3].

كذلك ساهمت ثنائية الانتماء ، بين الفكر الاوربي ، بالاضافة الى الفكر العربي الجزائري ، ولد من فكر (كامو) فكرا مزيجا من ثقافتين مختلفتين ، ظهر لنا نوع جديد من الثقافة له سماته التي اختص بها .

مؤلفاته :

1- الموت السعيد 1937م.
2- القفا والوجه 1936م–1937م.
3- اعراس 1947م.
4- استراحة وهوان 1939–1940م.
5- رواية الغريب 1940م.
6- اسطورة سيزيف 1942م. [4].
7- الانسان المتمرد 1951م. [5].
8- مسرحية سوء التفاهم ، مسرحية كاليغولا 1938م.
9- رواية حالة الحصار ورواية العادلون 1948–1950م. [6].
10- رؤية الوباء 1947م.
11- رواية السقطة 1956م. [7].

مسرحيات مقتبسة ومستوحاة من روائع الادب واداها كامو في مسرح العمل

1-	زمن الازدراء	أ.مالدو
2-	باخرة تيناسيتي	ش.فيلدراك
3-	عودة الابن الضال	أ . جيد
4-	المرأة الصامتة	بن جونسون
5-	الاخوة كارامازوف	دوستويفسكي

([1])المصدر نفسه ، ص205.

([2])اوبراين ، كونر كروز : البير كامو ، ص134–135.

([3])جراد ، خلف : معجم الفلاسفة المختصر ، ط1 ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، بلا ، ص176.

([4])كامو ، البير : لعبة الاوراق والنور ، ط1 ، ترجمة نجوى بركات ، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافي ، ابو ظبي ، 2013م ، ص15.

([5])طرابلبشي ، جورج : معجم الفلاسفة ,ط3, دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت,2006م, ص512.

([6])دولوبيه ، روبير : كامو والتمرد ، ط1 ، ترجمة سهيل ادريس ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، 1964 ، ص6–7.

([7])مكاوي ، عبد الغفار : البير كامي ،ص16.

6- دون خوان بوشكين
7- الحضيض غوركي . [1].

المبحث الثاني

الفكر الفلسفي لدى البير كامو

يحتل الجانب الفلسفي في فكر (كامو) حيزا مهما لا يمكن اغفاله ، على الرغم من ان (كامو) ليس فيلسوفا خالصا الا ان هذا الامر لا يعني الغاء مؤلفاته الفكرية التي قدمتها الى جانب المؤلفات والاعمال الادبية التي لم تكن تخلو هي الاخرى من الافكار والتي لاقت نجاحا كبيرا وحقق (كامو) بسببها شهرة واسعة حتى نعت بفيلسوف العبث والتمرد ، ويمكن تلخيص الجانب الفلسفي عنده بفكرتين اساسيتين هما العبث والتمرد [2].

العبث : لغة : " عبث به بالكسر ، عبثا ، فهو عابث: لاعب بما لا يعنيه وليس من باله والعبث : ان تعبث بالشيء" [3].

العبث : اصطلاحا : " ارتكاب امر غير معلوم الفائدة ، وقيل ما ليس فيه غرض صحيح لفاعله " [4].

وفي المعجم الفلسفي نجد تعريف اخر هو " ان العبثية مدرسة ادبية فكرية ، تدعي ان الانسان صائع لم يعد لسلوكه معنى في الحياة المعاصر ولم يعد لافكاره مضمون وانما هو يجتر افكاره لأنه فقد القدرة على رؤية الاشياء بحجمها الطبيعي نتيجة للرغبة في سيطرة الآلة على الحياة لتكون في خدمة الانسان، حيث انقلب الامر فأصبح الانسان في خدمة الآلة"[5].

يرى (كامو) ان العبث شيء مخلوق او موجود في الحياة في اي زمان واي مكان فالانسان معرض له من خلال الحياة التي يعيشها ، لهذا وجب على الانسان ان يكون واعيا مدركا لهذا العبث حتى يستطيع مواجهته ، ولهذا تتحقق سعادته وفي هذا رأى (كامو) " العبث اذا هو شعور واع يصادف الانسان فجأة في حياته ، وهو ناجم عن موقف الانسان من لا عقلانية الوجود والوعي الذي هو رغبة مجنونة وبمقابلتها يتواجد العبث " [6].

اي ان العبث خلق مع الانسان ، فاللاعقلاني هو عكس العقلاني الذي يعني اثبات وجود الافكار في عقل الانسان قبل ان يستمدها من التجربة من خلال الحياة بدون هدف كالروتين اليومي والاعمال المتكررة والاشياء ذاتها ، والمواعيد كذلك وايام العطل وايام العمل والاعياد كل شيء يسير وفق ايقاع واحد " [7].

وعند عودتنا الى (اسطورة سيزيف) نجد بأنها افضل نموذج يوضح من خلاله (كامو) فلسفته العبثية ، فهذه الاسطورة ترى بأن (سيزيف) حكم عليه من طرق الآلهة بحمل الحجر من اسفل الجبل الى اعلاه وهكذا في كل مرة ، وهذا راجح بسبب سخريته من الآلهة ، لأنه كان يحتقر هذه الآلهة ويعتبرها بأنها الهة ظالمة ، فقيام (سيزيف) بذلك الامر مرارا وتكرارا وجعله رغم شعوره بالعبث ، الا انه قرر ان يتمسك بالحياة ، ويرفض الموت " [8].

([1])كامو ، البير : لعبة الاوراق والنور ، ص16.

([2]) سعد سوسه : الحوار المتمدن ، الفلسفة في فكر البير كامو ، 2018/9/27.

([3]) ابن منظور : لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار صادر ، بيروت ، 1994م ، ص2775 .

([4]) جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج2 ، ص52.

([5]) مصطفى حسيبة : المعجم الفلسفي ، ط1 ، در اسامة ، عمان ، 2009م ، ص308.

([6]) خدوجة الذهبي ، اسماعيل بوبكري : ازمة القيم في الفكر العربي المعاصر البير كامي انموذجا : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2015م ، ص49-50.

([7]) عبد القادر توزان : الشعور بالاغتراب عند ابي علاء المصري والبير كامو ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، 2006 ، ص198 .

([8]) البير كامي : اسطورة سيزيف ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1983 ، ص140 .

ان (سيزيف) من خلال وعيه واستيعابه للحياة تتشبث بها حتى يتوصل الى السعادة ، لأنه ادرك واستوعب هذه الحقيقة ، اي انه ادرك هذا العبث الذي هو فيه وفي ذلك قال (كامو) " وحين نتشبث صور الارض بشدة بالذاكرة ، وحين يشتد الحاح نداء السعادة وهذا هو انتصار الصخرة هذه هي الصخرة ذاتها " [1].

اذا تساءلنا نحن كيف الانسان يعامل بذلك الاسلوب يكون سعيدا وهو يحمل اوزان كبيرة في كل مرة ويدفعها الى اعلى الجيل فهذا يتطلب مجهود كما قال (كامو) : " يرى المرء الوجه ملتويا والغد متوترا بجانب الصخرة ، والكتف وهو يعانق الكتلة المغطاة بالطين ، والقدم وهي تستند لتدفع والبداية الجديدة ، والساعدين وهو يشمرهما " [2].

الفرار من العبث :

لقد بين(كامو) طريقه لحل مشكلة الحياة والعبث فيها ، حيث يرى (كامو) انه للتخلص من العبث هي ان يؤمن الشخص او الانسان بالحياة الاخرى ، يشير الى معرفة العبث قد يؤدي بدلا من ذلك الى القضاء على العقل عن طريق نوع من الانتحار الذهني ، ويسمي (كامو) هذا الانتحار الفلسفي [3].

بمعنى يتجه الفرد الى الروحانيات والتمسك بالحياة والايمان بها ، او يقوم بالتوجه الى طريق اخر وهو الانتحار الذي ينهي به حياته " تجربة العبث تستنتج اقدام البعض على تحطيم ذواتهم بالانتحار الجسدي " [4].

رفض (كامو) فكرة وجود حياة بعد انتحار الانسان وفي ذلك قال : " لا يعجبني ان اؤمن بأن الموت يفضي الى حياة اخرى، انه بالنسبة لي باب مغلق لا اقول انه خطوة يجب ان تخطوها بل انه مغامرة فظيعة وقذرة " [5].

التمرد

التمرد : لغة : انطلاقا من مادة مرد والمارد هو العاتي ، ومرد على الشيء ، بالضم يمرد مرودا ومرادة فهو مارد ومريد ، وتمرد اقبل وعتا ، وتأويل المرود : ان يبلغ الغاية الشيء التي تخرج من جملة ما عليه ذلك الصنف [6].

التمرد : اصطلاحا : التمرد او العصيان هو رفض تنفيذ الاوامر ، وهو سلوك اجتماعي يهدف الى الخروج على السلطة ومظاهر النفوذ بما يتوافق مع افكار المتمردين ، وينتج عن احساس الافراد بالظلم والقهر والخضوع للانظمة والقوانين التي تحكم الانسان دون رحمة او عدل [7].

وفي التمرد يتحد المضطهد مع كل المضطهدين وتتحقق الهوية التي تجمع بين الانسان واخيه الانسان والتمرد كذلك تضامن ففيه يعلوا الانسان على نفسه ويتجاوزها الى الاخر ويعني فيه الانسان وجوده كما يعي وجود الآخرين ، وعن طريق هذا الوعي يعرف تضامنه مع كل من يشاركونه في الانسانية في نفس الوجود ، سواء في ذلك توصلوا الى ذلك الوعي اولم يتوصلوا اليه [8].

([1]) المصدر نفسه ، ص141.

([2]) البير كامو : اسطورة سيزيف ، ص139.

([3]) جون كروكشانك : البير كامي وادب المتمرد ، ترجمة جلال العشري ، الهيئة المصرية العامة ، بيروت ، 1986م، ص87.

([4]) المصدر نفسه ، ص87.

([5]) البير كامو : اعراس ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1970م ، ص25-26.

([6]) ابن منظور : لسان العرب ، ج3 ، دار صادر ، بيروت ، 1994م ، ص401.

([7]) سوزان عبد الله ادريس : مشكلة الانسان في فكر البير كامو ، ص124-125.

([8]) عبد الغفار مكاوي ، البير كامو ، ص114.

فلا يمكننا القول ان المتمرد في شعوره بالظلم والفساد والاضطهاد يفعل فعلته " بل قد ينشأ ايضا لدى مشاهدة الاضطهاد الذي يتعرض له شخص آخر ، هناك اذن في هذه الحالة توحد ذاتي مع الشخص الاخر ، ويجب ان نبني بأن المسألة ليست مسألة توحد ذاتي نفساني ، مسألة وسيلة يحس الفرد بواسطتها في مخيلته ان الاهانة موجهة اليه " [1].

انواع التمرد :

يرى كامو ان التمرد نوعين ، تمرد ميتافيزيقي وتمرد تاريخي ، والتمرد الميتافيزيقي يشبه لحد بعيد التمرد التاريخي الا ان (كامو) قد ايد اولوية التمرد الميتافيزيقي على التاريخي فيعتبر التمرد الميتافيزيقي هو التمرد على الغيب وعلى المصير الظالم الذي قدر له في هذه الحياة العبثية من الم ومعاناة وشقاء وظلم [2].

يرى (كامو) ان هذا النوع من التمرد بعيد عن الكفر والالحاد فهو لا ينكر الالهية بل يتحداها وهذا يرجع الى ان الانسان مفطور على التمرد وفي ذلك قال (كامو) " الانسان هو الكائن الوحيد الذي يرفض ان يكون ما هو عليه " [3].

وهذا الرفض تمرد وثورة ضد الاوضاع وفي ذلك قال (كامو) " التمرد الماورائي او الحركة التي بواسطتها يثور انسان ما ضد وضعه وضد خلق الله ، انه ما ورائي لأنه ينكر غايات الانسان والخلق " [4].

اما التمرد العدمي عند (كامو) فيمثله (نيتشه) وفي ذلك قال (كامو) " لم يعقد نيتشه النية على قتل الاله ، فقد وجده ميتا في نفوس اهل زمانه ، وادرك قبل غيره اهمية الحادثة ، ورأى ان تمرد الانسان هذا لا يسعه ان يؤدي الى نهضة وانبعاث اذا لم يكن خاضعا لتوجيه كل موقف آخر ازاء التمرد ، سواء أكان موقف الاسف ام المسايرة ، سيؤدي الى رؤية الدمار الكلي " [5].

ان بداية تحليل (كامو) للتمرد الميتافيزيقي في الجريمة اللاهوتية التي راح ضحيتها هابيل حين قتل على يد اخيه قابيل في تقديم القربان للاله فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فلم يتقبل قابيل الامر وكانت النتيجة قتل اخيه وفي ذلك قال (كامو) " لم يتوجه التمرد الا الى اله قافي يتبع هواه الى اله يفضل دائما سبب مقنع تضحية هابيل بدلا من قابيل ، مسببا اول جريمة قتل " [6].

اما التمرد التاريخي عند (كامو) فقد بدأ من تمرد (بارتاكوس) حيث قال (كامو) " ان التمرد التاريخي ينشأ عن الدافع الاكثر جوهرية للتمرد الميتافيزيقي ، فتمرد (سبارتاكوس) كان من اجل تحرير العبيد من الظلم والقهر والسعي وراء فرض مساومة بينهم وبين السادة الطغاة ، ويرى (كامو) ان الثورة التي قام بها (سبارتاكوس) تعد رمزا لرفض الاستعمار وفي ذلك قال " ان تمرد سبارتاكوس يوضح دائما جيش العبيد يحرر العبيد ، ويدخل فورا اسيادهم القدماء تحت نبر عبوديتهم"[7].

رفض (كامو) الثورات التي تنادي بالعنف وتدعوا لقتل والترويع مثل ثورة (ماركس) اتى (كامو) بانها صحيحة على المستوى النظري اما الجانب العلمي فقد فشلت لانحرافها على طريقها وفي ذلك قال " اعترف ماركس ان كل الثورات قبل

([1]) البير كامو : الانسان المتمرد ، ط3 ، ترجمة نهاد رضا ، بيروت ، باريس ، 1983م ، ص22.

([2]) جميلة سايحي : العبث والتمرد في فلسفة البير كامو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2018م ، ص90 .

([3]) البير كامو : الانسان المتمرد ، ص16.

([4]) المصدر نفسه ، ص32.

([5]) المصدر نفسه ، 89.

([6]) المصدر نفسه ، ص41.

([7]) البير كامو : الانسان المتمرد ، ص140 .

مجيئه كان نصيبها الفشل ، ولكنه رغم بأن الثورة التي يبشر بها سيكتب لها النجاح ، وقد عاشت الحركة العمالية حتى الان على هذا التأكيد الذي لم تكف الوقائع عن تكذيبه ، والذي آن الاوان لفضح بهتناه بكل هدوء " [1].

المبحث الثالث

فلسفة الفن والجمال عند البير كامو

يرفض (كامو) التعارض المألوف الشائع بين الفنان والفيلسوف، فهو لا يوافق على الزعم الذي يقول. بأن الفيلسوف يختلف عن الفنان، وان الاول مقيد طول الوقت بمذهب وفلسفة لا يستطيع ان يتحرك بدونهما ولا يعبر الا من داخلهما، بينما الفنان انسان حر غير مقيد، وليس شرطا ان يظل حبيسا لأي عمل فني يبدعه[2].

والصحيح عند (كامو) ان كلا من الفيلسوف والفنان مرتبط بعمله لا ينفصل عنه، فالفنان كالفيلسوف لا يستطيع ان يتحرك بدون فكرة وفقه، وان كل ما يجري في اعماله الفنية هو جزء من كل لا يتجزأ. كما ان الفنان لا يستطيع ان يصدر الا عن مذهب فكري واحد ينتشر في كل اعماله على اختلافها وتباين اشكالها ويصبح كل عمل فني حلقة من سلسلة تسودها حقيقة فنية واحدة[3].

ويرى (كامو) وجود صلة وثيقة بين الفنان وفنه، فليس هناك فن منفصل عن صاحبه او عمل فني مستقل تماما عن الفنان الذي ابدعه.

وحينما يتخذ الانتاج الفني طابع البناء او التركيب، فإن العمل الفني الذي يقدمه لنا الفنان سرعان ما يصبح بمثابة خلقة في سلسلة فنية ضخمة تسودها حقيقة فنية واحد. واذا كان بعض كبار الفنانين قد يبدون لنا احيانا مملين، فما ذلك الى ان لديهم حقيقة فنية واحدة يكررونها برتابة في شتى اعمالهم الفنية المتلاحقة[4]. يرتبط الفن عند (كامو) بالموقف الميتافيزيقي للانسان فيقرر ان الموجود البشري فيلسوفا كان ام فنانا لابد من ان يواجه العبث السائد في الكون بما لديه من حرية، وتمرد، وقدرة ابداعية، وليس الموجود البشري حيوانا متمردا، لمجرد انه الوحيد الذي يرفض ان يكون على ما هو عليه"، بل لانه ايضا ذلك المخلوق الحر الذي يقف في وجه موقفه البشري، متمردا في الوقت نفسه على الخليقة كلها[5].

وحينما ينظر الفنان الى العالم، فإنه لا يملك سوى التمرد على ما فيه من عبث اولا معقولية، وبالتالي فإنه لابد من ان يجد نفسه مدفوعا نحو العمل على تشكيل العالم او اعادة صياغته، بمقتضى ما لديه من حرية ابداعية. ومعنى هذا ان الفنان انما هو ذلك الانسان المتمرد الذي يفرض على العالم شكلا فنيا منظما، او صورة معقولة متسقة. فالفن عند (كامو) لا يخرج عن كونه صورة من صور التمرد الانساني فإنه يعني بذلك ان الفنان يرفض العالم، وان كان هذا الرفض خارجا عن دائرة التاريخ، وبالتالي فإنه صورة نقية خالصة من صور التمرد الانساني[6].

يتفق (كامو) مع الفيلسوف الالماني نيتشه (1844م–1900م) على انه "ما من فنان يتحمل الواقع"، ولكنه يضيف الى ذلك بأنه "ما من فنان يستطيع الاشتغناء عن الواقع. الابداع نشدان وحدة ورفض للعالم))[7].

([1]) المصدر نفسه ، ص280.

(2) العشماوي، محمد زكي: فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980م، ص231.

(3) المصدر نفسه، ص231.

(4) ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، القاهرة، 1966م، ص173.

(5) ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، ص173.

(6) المصدر نفسه، ص173–174.

(7) كامو، البير: الانسان المتمرد، ص314.

ولو عدنا الى تاريخ الفكر البشري، لوجدنا ان الفن قد استهدف بحملات من جانب المصلحين الثوريين في كل زمان ومكان وفي ذلك قال كامو: ((ان افلاطون معتدل، فهو لا يضع موضع التساؤل سوى وظيفة الكلام الكاذبة، ولا يبعد عن جمهوريته الا الشعراء. وفيما يتعلق بالباقي، انزال الجمال منزلة فوق العالم.

ولكن الحركة الثورية في الازمنة الحديثة تلتقي مع مقاضاة للفن لم تنته بعد فأنهم جان جاك روسو (1712م-1768م) الفن بأنه مفسدة يضيفها المجتمع الى الطبيعة"[1].

هذه اللهجة هي ايضا لهجة العدمين الروس. انه لمن الحديث المعاد ان نقول إن (تولستوي)* قد ادان الفن كله بأسم الاخلاق المسيحية واما تماثيل فينوس وايولون الرخامية الرائعة التي كان قيصر روسيا بطرس الاكبر قد استقدمها من ايطاليا، ليزين بها حديقة قصره الصيفي الفخم في بطرسبرج، فإن روسيا الثائرة لم تلبث ان ادارت لها ظهرها. ولا غرابة في ذلك، فإن من امثال هذه المشاهد لا تولد في نفسه سوى مشاعر الحزن والشقاء[2].

ثم ينتقل (كامو) الى الحديث عن الايدلوجية الالمانية ويبين انها لا تقل قسوة عن غيرها في حكمها على الفن وفي ذلك قال: ((بحسب شراح الفينوفسيولوجيا الثوريين، لن يكون هناك فن في المجتمع المنسجم. سيعايش الجمال عيشا، ولن يتصور تصورا. الواقع العقلاني تماما، سيروي وحده كل ظمأ. ان نقد الشعور الصوري والقيم يمتد طبعا الى الفن. فالفن ليس منفصلا عن الزمان، بل يتحدد بعصره ويعبر، فيما يقول (كارل ماركس) (1818م-1883م)، عن القيم المفضلة الخاصة بالطبقة المهيمنة. لا يوجد اذن الا فن ثوري واحد هو، بالضبط، الفن الموضوع في خدمة الثورة))[3].

فالفن حينما يخلق الجمال خارجا عن دائرة التاريخ فإنه يضع العراقيل في طريق الجهد العقلي الاوحد، الا وهو ذلك الجهد الذي نقوم فيه بتحويل التاريخ نفسه الى جمال مطلق وهكذا نرى ان الاسكافي الروسي بمجرد ما يصبح على وعي تام بحقيقة دوره الثوري لابد من ان يصبح هو المبدع الحقيقي للجمال النهائي الحاسم[4].

على الرغم من كل تلك الحملات التي طالما شنها جماعة الثوريين على النشاط الفني يجيب كامو في قوله: ((ان الفن يعبر عن حاجة ميتافيزيقية اساسية، الا وهي الحاجة الى الوحدة ولما كان الانسان لا يجد في عالمه الواقعي مثل هذه الوحدة التي هو في حاجة اليها فإنه يجد نفسه مضطرا الى ابداع عالم اخر يقيمه بديلا لهذا العالم. وليس الفن في جوهره سوى تلك الحركة التمردية التي يقوم بها الانسان حينما يعمد الى رفض الواقع، من اجل العمل على خلق العالم الجديد الذي يستطيع ان يجد فيه ما ينشده من وحدة وتماسك واتساق))[5].

فالفنان بالموسيقى مثلا قد يستطيع عند ابداعه لسيمفونية ان يحقق بالاصوات تلك الوحدة المفتقدة في الطبيعة. فالاصوات التي تقدمها الطبيعة من النادر ان تنطوي على توافق تغمي، في حين ان الفنان الموسيقي يستطيع ان يحقق من فوضى الاصوات في الطبيعة نسقا متناغما، ووحدة موسيقية تعوضنا عن الوحدة المفتقدة في الطبيعة[6].

---

(1) المصدر نفسه، ص314-315.

* فيلسوف روسي ولد عام 1828مفي قرية ياسنايا بولينا تأثر بالادب العربي والمسيحية كثيرا توفي 1910م للمزيد ينظر زكريا ابراهيم, مشكلة الفن ,دار مصر للطباعة , بلا 0

(2) ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، ص175.

(3) كامو، البير: الانسان المتمرد، ص316.

(4) ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، ص176.

(5) المصدر نفسة ، ص177.

(6) العشماوي، محمد زكي: فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، ص233.

ويهم البير كامو بفن النحت خاصة، فهو في رأيه اعظم الفنون جميعا، لانه الفن القادر على تثبيت الصورة الإنسانية العابرة، وتخليد الشكل البشري الزائل، واحتباس الصورة البشرية في تعبير قوي حافل بالمعاني.

وهذا ما يعنيه بقوله: ((ان النحت يحاول رد فوضى الحركات الى وحدة الطراز))[1].

ان فن النحت لا يستبعد عنصر المشابهة لأنه في حاجة ماسة اليه إلا انه لايبحث اولا وبالذات عن محاكاة الواقع، بل هو ينشد التعبير، والايماءة، والنظرة الخاوية: لان هذه كلها تلخص حركات الناس ونظراتهم فالنحت لا يرمي الى التقليد او المحاكاة، بل هو ينشد التعبير والطراز، اي انه يحاول ان يحتبس في تعبير قوي حافل بالمعاني تلك الصورة البشرية الزائلة: صورة الاجسام العارمة، والنفوس المضطربة، على نحو ما يتجلى فيها لا نهاية له من المواقف والاتجاهات[2].

اما فن التصوير عند كامو فهو يقوم على مبدأ الاختيار او الانتقاء، وفكرة ان الفن اختيار هي فكرة ليست جديدة فهي تتردد كثيرا على السنة المشتغلين بالدراسات الفنية، والمقصود بها ان الفنان مصورا كان ام غير مصور لا يسجل ما يراه بل هو يتخيل ما يراه، وفي التخيل الفن استبعاد وحذف، ثم اختيار نصف واع او على حد بعض الفنانين ان الخيال المبدع يذيب ويلاشي ويحطم لكي يخلق من جديد[3].

ويرى كامو بأن الفن لا يمكن ان يكون رفضا وتمردا، بل ممكن ان يكون قبولا، بل لا يمكن ان يكون فنا ما يعيش على الرفض الشامل وفي ذلك قال: ((ما من فن يحيا على الرفض التام. فكما ان كل فكرة، وفي الطليعة فكرة اللامعنى، هي ذات معنى، كذلك لا وجود لفن اللامعنى. يجوز للانسان ان يفضح الجور التام في العالم، وان يطالب بعدالة تامة ينفرد بخلقها. ولكن لا يجوز له ان يؤكد دمامة العالم التامة. فكي يخلق الجمال، عليه في الوقت نفسه ان يرفض الواقع وان يمجد بعض وجوهه. فالفن ينكر الواقع، ولكن لا يتهرب منه))[4].

اما فن الرواية فهو الذي يتحقق فيه الكون الخاص والذي ينطق بكلمات النهاية، كما تنسحب على طابع الحياة فيه مسحة مصيرية.

ويعتمد فن الرواية عند (كامو) على عاملين اساسيين هما حرية الاختيار، وتجاوز الواقع وهما عاملان مرتبطان تماما لأن الكاتب الروائي وهو فنان اذا لم يستطيع ان يتجاوز الواقع الذي يعيش فيه، الى بناء عالم خاص بنفسه، اي عالم يستطيع من خلاله ممارسة حريته، وتحقيق ما يصبو اليه فانه يكون عندئذ جانبا للأصالة والموهبة الخلاقة ولو ان فنا من الفنون حاول ان يحاكي الطبيعة حرفيا، لأصبح مجرد تكرار لا اساسي له من الجدة والاثارة، ولتحول الى تكرر ممل للواقع، يخلو من لمسات الابداع والتجديد[5].

---

(1) المصدر نفسه، ص233.

(2) ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، ص178.

(3) العشماوي، محمد زكي: فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، ص233.

(4) كامو، البير: الانسان المتمرد، ص320-321.

(5) عباس، رواية عبد المنعم: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987م، ص261.

الدراسات السابقة:

1- يوسف ليندة، بومروكريمة: دراسة مقارنة بين رواية الغريب والالبير كامو وراوية معارضة الغريب لكمال داود، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 2016م.

2- بعضي ام هاني، غلاني: الاغتراب عند البير كامو، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي، مرباح، 2018م

3- برابح عمر: القيم الاخلاقية في فلسفة البير كامو، رسالة ماجستير جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2012م.

الفصل الثالث

النتائج والاستنتاجات

أولا: النتائج:

1- ان العالم مصدر فوشى، وانه عبث لا طائل تحته لانه غير حقيقي في تصورهم لذلك يستحيل على الانسان التحرك فيه او العمل او تحقيق النفع، او ممارسة الحرية فهو عالم اوهام لا قيمه له.

2- يرى الفلاسفة الوجوديين ان الوجود سابق على الماهية، لان الانسان هو وجوده ويؤمنون بأن على الانسان معرفة نفسه بنفسه، من حيث كونه لم يكن فهو المسؤول عن افعاله بارادته الحرة.

3- ان كل لون من الوان الفن عند (كامو) يعبر عن الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه الفنان، وهو الوحدة.

4- يرى (كامو) ان الفن مهما حاول ان يعكس على مبدعاته روح الفنان واسلوبه، اي انه لا يستطيع الهروب من الواقع الذي يحيط به من كل جانب، لكن الذي لا شك به هو ان الفنان دؤوب الى تجميل ذلك الواقع وتنظيمه.

ثانياً: الاستنتاجات

1- ان يكون الفن على صلة مباشرة بالمشهد المعاصر، والفن ايضا جذوره في الواقع وبالتالي يمكن ايصالة للناس بكل بساطة وسلاسة.

2- دافع كامو عن الحرية بكل معانيها ورآى ان الفنان ملزم للتعبير عن آلام وافراح الناس وان يكون الفنان بجانب الحرية.

المصادر:

1. ابراهيم، زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، القاهرة، 1966م، ص173.
2. ابن منظور : لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار صادر ، بيروت ، 1994م ، ص2775 .
3. ارونسون ، رونالد : كامي وسارتر ، ترجمة شرقي جلال ، سلسلة عالم الفكر ، ، الكويت ، 2006م ،ص116.
4. أوبراين، كونر كروز: ألبير كامو، ط1، ترجمة عدنان كيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972م، ص5-6.
5. بدوي، عبد الرحمن: دراسات في الفلسفة الوجودية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980م، ص201.
6. بري، جرمين: ألبير كامو، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، دار الثقافة، بيروت، 1962م، ص25.
7. البير كامو : اعراس ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1970م ، ص25-26.
8. البير كامو : الانسان المتمرد ، ط3 ، ترجمة نهاد رضا ، بيروت ، باريس ، 1983م ، ص22.

9. البير كامي : اسطورة سيزيف ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1983 ، ص140 .
10. جراد ، خلف : معجم الفلاسفة المختصر ، ط1 ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، بلا ، ص176.
11. جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج2، دار الكتاب اللبناني, بيروت, 1982م , ص52.
12. جميلة سايحي : العبث والتمرد في فلسفة البير كامو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بو ضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2018م ، ص90 .
13. جون كروكشانك : البير كامي وادب المتمرد ، ترجمة جلال العشري ، الهيئة المصرية العامة ، بيروت ، 1986م، ص87.
14. خدوجة الذهبي ، اسماعيل بوبكري : ازمة القيم في الفكر العربي المعاصر البير كامي انموذجا : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2015م ، ص49–50.
15. دولوبيه ، روبير : كامو والتمرد ، ط1 ، ترجمة سهيل ادريس ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، 1964 ، ص6–7.
16. سعد سوسه : الحوار المتمدن ، الفلسفة في فكر البير كامو ، 2018/9/27.
17. سوزان عبد الله ادريس : مشكلة الانسان في فكر البير كامو ، ص124–125.
18. طرابيشي ، جورج : معجم الفلاسفة, دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت .
19. عباس، رواية عبد المنعم: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987م، ص261.
20. عبد القادر توزان : الشعور بالاغتراب عند ابي علاء المصري والبير كامو ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، 2006 ، ص198 .
21. العشماوي، محمد زكي: فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980م، ص231.
22. عيسى ، احمد : طبيعة الخطاب الدرامي في مسرح البير كامو مسرحية العادلون انموذجا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والفنون ، جامعة وهران ، جمهورية الجزائر ن 2015م ، ص25.
23. كامو ، البير : لعبة الاوراق والنور ، ط1 ، ترجمة نجوى بركات ، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافي ، ابو ظبي ، 2013م ، ص15.
24. كروكشانك، جون: ألبير كامي وأدب التمرد، ترجمة جلال العشري، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1986م، ص10.
25. مصطفى حسيبة : المعجم الفلسفي ، ط1 ، در اسامة ، عمان ، 2009م ، ص308.
26. مكاوي، عبد الغفار: ألبير كامي محاولة لدراسة فكرة الفلسفي، دار المعارف، مصر، 1964، ص11.
27. وشان، حمزة: صورة الجزائر في ادب ألبير كامو وجون بول سارتر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بو علي، جمهورية الجزائر، 2015م، ص93–94.

References:

1. Ibrahim, Zakaria: Philosophy of Art in Contemporary Thought, Library of Egypt, Cairo, 1966, p. 173.
2. Ibn Manzur: Lisan al-Arab, Volume IV, Dar Sader, Beirut, 1994, p. 2775.
3. Aronson, Ronald: Kami and Sartre, Sharqi Jalal translation, The World of Thought series, Kuwait, 2006, p. 116.
4. O'Brien, Conner Cruise: Albert Camus, 1st Edition, translated by Adnan Kayali, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1972, pp. 5-6.

5. Badawi, Abdel Rahman: Studies in Existential Philosophy, 1st Edition, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1980, p. 201.
6. Berri, Germin: Albert Camus, translated by Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al Thaqafa, Beirut, 1962, p. 25.
7. Albert Camus: Weddings, translated by George Tarabishi, Library of Life, Beirut, 1970, pp. 25-26.
8. Albert Camus: The Rebellious Man, 3rd Edition, translated by Nihad Rida, Beirut, Paris, 1983, p. 22.
9. Albert Camus: The Legend of Sisyphus, Al-Hayat Library Publications, Beirut, 1983, p. 140.
10. Jarrad, Khalaf: The Concise Dictionary of the Philosophers, 1st Edition, University Foundation, Beirut, Blaa, p. 176.
11. Jamil Saliba: The Philosophical Dictionary, Part 2,Lebanese Book House, Beirut, 1982 AD. p. 52.
12. Jamila Sayahi: Absurdity and Rebellion in Albert Camus's Philosophy, unpublished MA thesis, Mohamed Boudiaf University, College of Humanities and Social Sciences, 2018, p. 90.
13. John Cruikshank: Albert Kami and the literature of the rebel, translated by Jalal Al-Ashry, the Egyptian General Authority, Beirut, 1986, p. 87.
14. Khaduja Al-Dhahabi, Ismail Boubakri: The Crisis of Values in Contemporary Arab Thought, Albert Kami as a model: an unpublished master's thesis, Kasdi Merbah University - College of Humanities and Social Sciences, 2015, pp. 49-50.
15. Dolobet, Robert: Camus and the Rebellion, 1st Edition, translated by Suhail Idris, Dar Al-Adab Publications, Beirut, 1964, pp. 6-7.
16. Saad Sousse: Civilized Dialogue, Philosophy in the Thought of Albert Camus, 27/9/2018.
17. Suzan Abdullah Idris: The Problem of Man in the Thought of Albert Camus, p. 124-125.
18. Tarabishi, George: A Dictionary of PhilosophersDar Al-Tali'a for printing and publishing, Beirut .
19. Abbas, Abdel Moneim's Novel: Aesthetic Values, Dar al-Maarifa al-Jami'iyya, Alexandria, 1987, p. 261.
20. Abdel Qader Tozan: The feeling of alienation according to Abu Alaa Al-Masry and Albert Camus, unpublished doctoral thesis, 2006, p. 198.
21. Al-Ashmawi, Muhammad Zaki: The Philosophy of Beauty in Contemporary Thought, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1980, p. 231.
22. Issa, Ahmed: The Nature of Dramatic Discourse in Albert Camus Theater, The Fair Play as a model, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts and Arts, Oran University, Republic of Algeria, 2015 AD, p. 25.
23. Kamo, Albert: The Game of Cards and Light, 1st Edition, translated by Najwa Barakat, Abu Dhabi Tourism and Cultural Authority, Abu Dhabi, 2013, p. 15.
24. Cruikshank, John: Albert Camus and the literature of rebellion, translated by Jalal Al-Ashry, Egyptian Book Organization, Egypt, 1986, p. 10.
25. Mustafa Hassiba: The Philosophical Dictionary, 1st Edition, Dar Osama, Amman, 2009, p. 308.
26. Makkawi, Abdel-Afar: Albert Kami, an attempt to study the philosophical idea, Dar Al-Maaref, Egypt, 1964, p. 11.
27. Weshan, Hamza: The Image of Algeria in the Literature of Albert Camus and John Paul Sartre, unpublished MA thesis, Faculty of Arts and Languages, Hassiba Benbou Ali University, Republic of Algeria, 2015, pp. 93-94.